# الفصل الاول

## اولاً: نبذة تاريخية عن تطور التقنيات التربوية

## ثانياً: مفهوم التقنيات التربوية

## ثالثاً: المفاهيم المرتبطة بالتقنيات التربوية ( التقنيات التعليمية، تكنولوجيا التعليم)



تم المسح الضوئي بـ CamScanner

# الفصل الاول

## اولاً: نبذة تاريخية عن تطور التقنيات التربوية

### ١-المرحلة الاثرية القديمة والدينية

منذ نشأت الحضارة الفينيقية والفرعونية والساميّة والآراميّة والرومانية والاغريقية والاشورية ظهرت معها بدايات الاهتمام بالوسائل التعليمية كأدوات للاتصال فعلى سبيل المثال نجد ان نقش( حامورابي ) المنقوش على مسلّة تصور الآلهة وهي تعطيه مقاليد الحكم صورة اولية للوسائل التعليمية، وقد كانت الرسائل السماوية الكبرى اشارات على استخدام الوسائل التعليمية، اما على يد الرسول ،واما في كتابة كلمات الله، والوصايا المقدسة، او في تربية الاتباع، فمن ذلك قوله تعالى في سورة الاعراف اخباراً عن موسى (عليه السلام) قال تعالى : (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥) اذ تعد االالواح من الوسائل التعليمية.



تم المسح الضوئي بـ CamScanner

وفي رسالة عيسى(عليه السلام) مايدل على انه كان يهتم بضرب الامثال للناس ليعلمهم المواعظ ،وكان يعرف بين حواريه بالمعلّم ،وقد قص علينا القرآن الكريم ذلك في سورة المائدة (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢)

وفي الاسلام الذي هو الرسالة الخاتمة كان استخدام طرائق التعليم المختلفة ومايتبعها من وسائل تعليمية زاخراً بتنوع ثري يجعل للمعرفة منهجية قوية تعتمد على الوسيلة كما تعتمد على المحتوى العلمي لترسيخ المفاهيم، وضرب الله الامثال للناس ،ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب اليهم الامثلة بصورة محسوسة من حياتهم ان القرآن الكريم حافل بالامثلة التي تقرب المعاني البعيدة الى اذهان المتلقي بصورة محسوسة يشاهدها او يلمسها المتلقي ومن ذلك هذه الامثلة :-

في قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقع في حيرةً من امره ولم يعلم ماذا يفعل في جثة اخيه فارسل الله عز وجل غرابين فاقتتلا حتى قتل احدهما صاحبه ثم حفر فدفنه، ان هذه القصة تعليم من خلال عرض ميداني لقابيل كي يتعلم دفن اخاه .

قال تعالى ((فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)) (٣١)

ضرب الله عز وجل مثلاً في الذين اتخذوا الاوثان يرجون نصرها من دون الله كمثل العنكبوت التي عملت بيتاً لنفسها ليحفظها فلم يغن عنها شيئاً عند حاجتها اليه فكذلك هم المشركون لم يغن عنهم اولياؤهم الذين اتخذوهم من دون الله شيئاً وان اضعف البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون، ان الوسيلة التعليمية لتعليم الناس هو العنكبوت وبيته الذي لم ينفعه عند حاجته اليه.

قال تعالى (( مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) (٤١)

طلب سيدنا ابراهيم عليه السلام من الله سبحانه وتعالى ان يريه كيف يحيي الموتى فأراه سبحانه وتعالى صورة واقعية مجسدة بالطيور ليطمئن قلب سيدنا ابراهيم عليه السلام من خلال مشاركته بنفسه في هذا الدور.



تم المسح الضوئي بـ CamScanner

قال تعالى ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ))

**٢-المرحلة الحضارية الاسلامية**

اهتم العلماء العرب بالوسائل التعليمية بشكل ملحوظ ويظهر ذلك من خلال انجازاتهم العلمية التي اورثوها للبشرية اجمع والتي تميزت بدقتها العلمية ومنها :

تجربة ابو بكر الرازي الذي استعان به الخليفة لاختيار مكان لبناء مستشفى في مدينة بغداد فقد اتبع الرازي طريقة مبتكرة وهي وضع قطع من اللحم في انحاء مختلفة من مدينة بغداد ولاحظ سرعة سير التعفن، وبذلك تحقق من المكان الصحي المناسب لبناء المستشفى وبذلك توصل الرازي من خلال تجربته في تعيين المكان المناسب للبناء وبوسيلة تعليمية وهي ( قطعة اللحم السليمة )

الحسن بن الهيثم : استعمل الطريقة العلمية في اثبات افكاره ونظرياته والطريقة العلمية تعتمد على الاستقراء والقياس والمشاهدة والتجربة والتمثيل، والمشاهدة والتجربة من ارقى انواع الوسائل التعليمية قدرة في توصيل الافكار بشكل حسي.

الادريسي : صاحب خارطة العالم المشهورة التي كانت فتحاً في علم الجغرافيا، هذا بالإضافة الى العديد من الخرائط التي تضمنها كتابه المشهور (المشتاق) وبهذا المؤلف فتح المجال امام استعمال الرسم المصور كأداة دعم وتوضيح للمعالم المجردة.

**٣-مرحلة النهضة الحديثة**

ويقصد بها نهضة اوروبا بعد الثورة الفرنسية، التي كانت من عوامل تطورها العلمي ترجمة التراث العربي والاسلامي، ولابد ان نذكر تطور الطباعة على يد (جون ١٤٥٧م) حيث ادخل الاجهزة والآلات في صناعة الكتب والرسوم وعمل الآف النسخ مما ادى الى شيوع المعرفة وصولها الى اعداد كبيرة من افراد المجتمع مما ساعد على توسيع آفاق استخدام الوسائل التعليمية وادى الى ظهور العديد من العلماء الذين اسهموا اسهامات عظيمة في الميدان التربوي نذكر منهم على سبيل المثال:-



تم المسح الضوئي بـ CamScanner

ايراسموس (١٥٤٦م) دعا المعلمين الى صناعة الحروف الهجائية من الحلوى، لتشويق الأطفال واثارة دافعيتهم نحو التعلم

مونتيني (١٥٩٢م) دعا الى توضيف الزيارات الميدانية في التعلم اذ يتعلم الطفل عن طريق الخبرة المباشرة .

كومينوس (١٦٧٠م) نادى بالتعلم عن طريق الحواس، وذلك باستخدام الاشياء الحقيقية والصور التوضيحية «العالم المرئي في صور» ليكن مثالاً حياً للكتاب المدرسي المزود بالصور كوسيلة تعليمية مهمة في التدريس.

جان جاك روسو (١٧٧٨م) نقد طرائق التدريس المعتمدة على التلقين، ودعا الى التعليم من طريق الخبرة المباشرة القائمة على الاشياء المحسوسة.

جون بستالوتزي (١٨٠٠م) الذي جاء مركزاً على التعليم من طريق الحواس، اذ اعتقد ان الكلمات تكون ذات معنى اذا كانت متصلة بأشياء حقيقية، وفيما يخصه يجب ان ينـــتقل التعليم من الاشياء المادية المحسوسة الى اللفظية غير المحسوسة ( المجردة).

## ثانياً: مفهوم التقنيات التربوية

يكثر في الميدان التربوي في الوقت الحاضر استخدام العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تناولت موضوع الوسائل والأدوات والأساليب والأفكار والتجهيزات المستخدمة في العملية التربوية والتعليمية بوجه عام ومنها : الوسائل السمعية والبصرية، وسائل الإيضاح، الوسائل التعليمية، تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التربية، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تقنيات التعليم، وسائل الاتصال الحديثة، التقنيات التربوية، وغيرها من المسميات التي تداولها العديد من المختصين والعاملين في الميدان التربوي عبر مراحل زمنية عديدة والتقنيات التربوية كمفهوم مرحلة من مراحل تطوير بعض المفاهيم والمصطلحات استخدم حديثاً في المجال التربوي، ولابد الاشارة الى الخلط في استعمال مفهومي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية إذ يعتقد الكثيرون بأن كلتيهما يعطي المعنى ذاته، ولتوضيح الحدود الفاصلة بين المفهومين وكذلك التداخل بينهما، نستعرض ما يأتي

التقنيات هي" تعريب للفظة تكنولوجـيا ( Technology ) وهي كلمة يونانية قديمة مركبة من مقطعين Techno وتعني حرفة أو صنعة أو مهارة أو فن وlogy وتعني علم أو دراسة، ويوجد من يعتبر الجزء الأول من كلمة Technology مشتق من الإنجليزية Technique بمعنى التقنية أو الأداء التطبيقي، مستنداً إلى أن هناك صلة بين



تم المسح الضوئي بـ CamScanner